استتَّ ما يصلحهما وطلبهما المشركون بجميع وجوه الطلب ومن واعلى
عارهما فلم يوبنوه بشيء وفي البخاري عن ابي بكر رضي الله عنه قال رفعت
راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا رسول الله لو ان بعضهم طاطا راسه رآنا
فقال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما وبعد الثلاث جاءهم الدليل بالرواحل
فارتحلوا وكانوا ثلاثة ركب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر والدليل واردف
ابو بكر خلفه عامر بن فهيرة ليخدمهما فاخذ بهما طريق الساحل واخذت
قريش عليهم بالرصد والطلب وجعلوا دية كل واحد منهما لمن اسره او قتله
قال ابو بكر رضي الله عنه اخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاحثثنا
ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها
شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع
فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة يريد من الصخرة
مثل الذي اردنا فسالته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فسالته هل
فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب قال نعم فاخذ
شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة
من ماء عليها خرقة قد رويتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على
اللبن حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله
فشرب حتى رضيت ثم ارتحلنا بعد ما زالت الشمس والطلب في اثرنا
فاتبعنا سراقة بن مالك بن جعشم ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله
اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارتطمت به فرسه الى بطنها فقال اني قد علمت انكما قد دعوتما علي فادعوا

لي والله

لي والله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا الله فنجا فرجع لا يلقى احدا الا
قال قد كفيتم ما هاهنا فلا يلقى احدا الا رده قال ووفى لنا وروي
انهم مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية ثم الكعبية فسالوها الزاد
فلم يصيبوا عندها شيئا وكانوا مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى شاة في كسر خيمتها وسالها هل بها من لبن فقالت هي اجهد من ذلك
انما خلفها عن الغنم الجهد فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
بيده ضرعها فسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت
ودعا باناء يربض الرهط فحلب فسقاها وسقى اصحابه وشرب اخرهم
ثم حلب ثانيا وغادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها واصبح صوت بمكة
عال يسمعونه ولا يدرون من صاحبه قيل هو من الجن

جزى الله رب العرش خير جزائه ⁕ رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ⁕ فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ⁕ به من فعال لا تجارى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ⁕ ومقعدها للمومنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها ⁕ فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ⁕ له بصريح ضرة الشاة مزبد

قيل ولما هبطوا العرج ابطا عليهم بعض ظهرهم فحمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل يقال له اوس بن حجر على جمل له اسمه الرداح او الردا
وبعث معه غلاما يقال له مسعود بن هنيدة ثم سلكوا من العرج ثنية
الغاير عن يمين ركوبة وهبطوا بطن رئم ثم قدموا قباء على بني عمرو بن عوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)